

Distr.: General
25 August 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



الجمعية العامة
الدورة السادسة والسبعون
البنود 20 و 35 و 51 و 65 و 66 و 72 و 74 و 85
و 100 و 134 من جدول الأعمال
التنمية المستدامة
منع نشوب النزاعات المسلحة
تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام
تقرير مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، والمسائل
المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين، والمسائل الإنسانية
بناء السلام والحفاظ على السلام
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب
وما يتصل بذلك من تعصب
تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها
سيادة القانون على الصعيدين الوطني والدولي
نزع السلاح العام الكامل
المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب
والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 24 آب/أغسطس 2022 موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل إليكم رسالة من جيحون بيراموف، وزير خارجية أذربيجان، بشأن استمرار الأنشطة العسكرية غير القانونية لأرمينيا، بما في ذلك زرع الألغام في أراضي أذربيجان، في انتهاك واضح للقانون الدولي والبيان الثلاثي المؤرخ 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 20 و 35 و 51 و 65 و 66 و 72 و 74 و 85 و 100 و 134 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) توفيق موساييف
القائم بالأعمال بالنيابة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 24 آب/أغسطس 2022 الموجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لأذربيجان لدى الأمم المتحدة

رسالة مؤرخة 23 آب/أغسطس 2022 موجهة إلى الأمين العام من وزير خارجية أذربيجان

بالإشارة إلى رسالتي السابقة بشأن التهديد الخطير الناجم عن التلوث الهائل لأراضي أذربيجان المحررة في الفترة الأخيرة بالألغام وغيرها من الأجهزة المتفجرة التي نشرتها أرمينيا، أكتب إليكم بأستمرار الأنشطة العسكرية غير القانونية لأرمينيا، بما في ذلك زرع الألغام في أراضي جمهورية أذربيجان.

فقد اكتشفت قوات الهندسة والتحصين التابعة لوزارة الدفاع في جمهورية أذربيجان عددا كبيرا من الألغام المضادة للأفراد، التي تحمل العلامة 001M-Θ، في أراضي مقاطعة لاتشين بجمهورية أذربيجان (الإحداثيات: $x=4401180$ و $y=8635076$). ويبلغ عدد الألغام الأرضية المضادة للأفراد التي تم تحديدها في المنطقة المذكورة في غضون أسبوع واحد فقط، أي من 15 إلى 22 آب/أغسطس 2022، 1 318 قطعة، وهو ما يعكس حجم التهديد وخطورته.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن جميع هذه الألغام التي تم تحديدها مؤخرا قد أنتجت في جمهورية أرمينيا في عام 2021. وينبغي التأكيد أيضا على أنه لم تجر أي عمليات عسكرية في المنطقة المشار إليها قبل توقيع البيان الثلاثي في 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 من جانب قادة أذربيجان والاتحاد الروسي وأرمينيا، وهو بيان يتوخى وقف جميع الأنشطة العسكرية بين أرمينيا وأذربيجان.

وبالتالي، فإن المعلومات المذكورة أعلاه تقدم دليلا إضافيا على أن أرمينيا، خلافا للفقرة 4 من البيان الثلاثي المذكور أعلاه، لم تسحب قواتها المسلحة من أراضي أذربيجان، ولم توقف أنشطتها العسكرية ضد أذربيجان. بل على العكس من ذلك، تواصل أرمينيا اتخاذ مواقع قتالية جديدة في أراضي أذربيجان، حيث نُشرت مؤقتا وحدة حفظ السلام التابعة للاتحاد الروسي بموجب البيان الثلاثي المذكور أعلاه، وتقوم بأعمال تحصين هندسي، وفي هذا السياق، فإنها تزرع الألغام بشكل مكثف.

ونقل الألغام المضادة للأفراد المنتجة في أرمينيا عام 2021 إلى أراضي أذربيجان يدل أيضا على أن الطريق المخصص حصريا بموجب الفقرة 6 من البيان المذكور لتقلات المواطنين والبضائع والمركبات للأغراض الإنسانية، ما زال يساء استخدامه في الأنشطة العسكرية غير القانونية لأرمينيا.

وفي الوقت الذي تقوم فيه أذربيجان بأعمال إصلاح وتعمير واسعة النطاق، بما في ذلك أنشطة مكثفة لإزالة الألغام، من أجل ضمان حياة سلمية في الأراضي المحررة من الاحتلال العسكري الأرميني، ومن أجل عودة المشردين داخليا إلى أماكنهم الأصلية، فإن نقل الألغام المنتجة حديثا من أرمينيا إلى أراضي أذربيجان ونشرها فيها يمثل ضربة خطيرة للجهود الرامية إلى إزالة آثار النزاع المسلح الذي استمر قرابة 30 عاما بين أرمينيا وأذربيجان وضمان السلام والاستقرار في المنطقة.

وهذا يشكل، في جوهره، جريمة حرب ترتكبها أرمينيا، ويجب وقفها والمعاقبة عليها.

وتظهر المعلومات المذكورة أعلاه الضرورة الملحة لانسحاب جميع القوات المسلحة الأرمينية في أقرب وقت ممكن من أراضي أذربيجان، على النحو الذي يقتضيه القانون الدولي العمومي وكذلك البيان الثلاثي.

ويظهر أيضا نوع الألغام التي عثرت عليها القوات المسلحة الأذربيجانية أن أرمينيا تضلل المجتمع الدولي بإعلانها الكاذب أنها "لم تنتج أو تصدر قط ألغاماً مضادة للأفراد".

فقد زرعت أرمينيا الألغام الأرضية عشوائياً في أراضي أذربيجان التي احتلتها بصورة غير قانونية لما يقرب من ثلاثة عقود وجعلتها واحدة من أكثر المناطق تلوثاً في العالم. وما فتئت أرمينيا تنفي لفترة طويلة وجود أي خرائط لحقول الألغام، واصفة مطلب أذربيجان بأنه "خطة وهمية"، ثم رفضت تسليمها فيما بعد، لكنها اضطرت في نهاية المطاف إلى الإفراج عن هذه السجلات بطريقة مجزأة حين واجهت ضغوطاً دولية. ومما زاد الطين بلة أنه بمجرد أن فحص أخصائيو ميدانيون المستندات المتعلقة بالألغام، تبين أنها غير مكتملة ولا تغطي سوى جزء من الأراضي المحررة، وأن جزءاً كبيراً منها لا يعول عليه، في حين أن البعض الآخر لا يحتوي على معلومات ذات صلة بإزالة الألغام. وتقدر الفائدة العملية لسجلات خرائط حقول الألغام التي سلمتها أرمينيا بنحو 25 في المائة، بينما تغطي السجلات نحو 5 في المائة من مجموع الأراضي المحررة من الاحتلال الأرميني.

والألغام المنشورة عشوائياً في أراضي أذربيجان المتأثرة بالنزاع. ولا وجود لأي علامات أو سياج. وقد وقع 300 3 شخص ضحية الألغام خلال السنوات الثلاثين الماضية. ومنذ التوقيع على البيان الثلاثي المؤرخ 10 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، وقع 232 شخصاً ضحية الألغام، حيث قُتل 40 شخصاً وشوّه 192 من جراء الألغام الأرضية. وفي حادث وقع مؤخراً، يومي 20 و 21 آب/أغسطس 2022، أصيب جنديان أذربيجانيان بجروح جراء انفجار ألغام في منطقة لاتشين المحررة.

ووفقاً لمكتب المدعي العام في أذربيجان، فقد وقع 134 شخصاً ضحية الألغام من جراء انفجارات للألغام في مناطق لا تغطيها سجلات حقول الألغام التي أفرجت عنها أرمينيا، مما يؤكد الاستخدام العشوائي للألغام الأرضية. ولا يزال هذا الاستخدام العشوائي للألغام يتسبب في إصابات مفرطة ومعاناة لا لزوم لها في صفوف المدنيين. والتهديد الإنساني الذي تشكله الألغام يخلق حالة إنسانية ملحة تقتضي منحها أقصى قدر من الاهتمام.

والألغام المنشورة عشوائياً هي العائق الرئيسي أمام عودة المشردين داخلياً إلى المناطق التي طُردوا منها قسراً، فضلاً عن كونها عائقاً أمام تنفيذ خطط إعادة التأهيل والإعمار بعد انتهاء النزاع.

ومن هذا المنطلق، أناشدكم مرة أخرى أن تعبئوا جميع الموارد والخبرات المتاحة في الأمم المتحدة ولدى المجتمع الدولي الأوسع لتقديم المساعدة لإزالة الألغام لأغراض إنسانية في أذربيجان.

ومن الضروري للغاية أيضاً، في هذا الصدد، تواصل معاليكم النشاط مع أرمينيا لإقناعها بالوفاء أخيراً بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، والتخلي عن جميع أنشطتها ضد سيادة جمهورية أذربيجان وسلامتها الإقليمية، والعمل بحسن نية من أجل إقامة علاقات حسن جوار على أساس الاعتراف المتبادل بالسيادة والسلامة الإقليمية لكل طرف واحترامهما، وعلى أساس حرمة حدود الدول.

(توقيع) جيجون بيراموف